



تقنين مقياس رفض الذهاب الى المدرسة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

م. د هناء مزعل الذهبي
مركز البحوث النفسية

الملخص :-

استهدف البحث الحالي تقنين مقياس رفض الذهاب الى المدرسة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الاباء .

ولتحقيق هدف البحث (التقنين) اتبعت الباحثة الخطوات الاتية :-

١- اعتمدت الباحثة على مقياس رفض الذهاب الى المدرسة ل (Kearney & Silverman 1993)

حيث قامت الباحثة بترجمته الى العربية وتم التحقق من صحة الترجمة.

٢- تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس وعلم القياس والتقويم، للحكم على صلاحية الفقرات الاختبارية في قياس ما وضعت من اجل قياسه ، وفي ضوء آراء المحكمين تم التوصل الى (٢١) فقرة من اصل (٢٤) فقرة .

٣- تم توزيع المقياس على ابناء التلاميذ، حيث تألفت العينة من (٤٠٠) تلميذ وتلميذة من المرحلة الابتدائية للعام الدراسي (٢٠١٤ - ٢٠١٥)

٤- اجري التحليل الاحصائي للفقرات (التمييز ، صدق الفقرات).

٥- تم استخراج الخصائص السيكومترية من :-

أ- الصدق :- (الصدق الظاهري).

ب- الثبات :- طريقة الفاكرونباخ وكانت قيمة معامل الثبات للمقياس (٠,٧٢) .

٦- بعد ان اعدت فقرات المقياس بصورته النهائية تم توزيعه على ابناء التلاميذ، حيث بلغت عينة التقنين وذلك لاشتقاق المعايير (٨٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٧- قدمت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات استكمالاً للبحث الحالي وتطويره .



Abstract:-

The aim of this research is the of Standardization the Scale of School Refusal among Primary Students from the perspective of their fathers.

To achieve the aim of this study the researcher was followed the steps :-

1. Researcher adopted scale of School Refusal(Kearney & Silverman,1993), and translated it by professional expert who were proficient in both English and Arabic.
2. The validity of the instruments is important and necessary; Hence all of the items of the scale of School Refusal were reviewed by psychological experts. The experts were asked to evaluate whether the items were suitable to measure the School Refusal. The result was agreeingion (21) items from (24).
3. The scale was distribution or (400) fathers of primary school students in academic year(2014-2015).
4. Statistical analysis was performed to see (discrimination and validity item)
5. Psychometric characteristics were extracted from...
 - A. Face validity.
 - B. Reliability: Cronbach's alpha was used and the reliability score was (0.72).
6. After preparation of the final scale, the scale was distributed or(800) fathers of primary school students After.
7. Researcher presented present the recommendations and suggestions to develop this study.



الفصل الاول

الاطار العام للبحث اهمية البحث :-

تعد تجربة دخول المدرسة لأول مرة تجربة هامة جداً للطفل، لأنه يتعلم منها أنه يستطيع البقاء لوحده في مجتمعٍ واسعٍ غريبٍ عنه ليس فيه ماما أو بابا أو أحداً من أفراد أسرته، فتقوى نفسه ويشد عوده. شأنها كشأن خطواته الأولى على الأرض لما مشى لوحده، ونومه في سريره لوحده، وأكله وشربه بيديه لوحده. إنها (الاستقلالية Autonomy) تلك القدرة المهمة جداً للطفل، التي كلما نمت في نفسه ونضجت زاد معها توقع نجاحه وتميزه مستقبلاً. فهي كالماء الذي يسقي شجرة الثقة والقدرة في نفسه. وتعد الحياة الدراسية بيئة ملائمة للنمو إذ تهيء المدرسة الفرص لتلاميذها لاكتساب خبرات متنوعة تؤدي الى تغيير مرغوب في سلوكهم فكراً وعملاً والنمو بطبيعته عملية مستمرة يمكن ان تتعثر اذا لم يتوفر لها عنصر استمرار ومعنى ذلك ان التلميذ الذي لا يتابع دراسته بانتظام فإنه يكون عرضة لعثرات قد تعوقه عن النمو النفسي السليم وهذا بدوره لا ينعكس على الفرد فحسب بل ان اثاره تمتد لتمثل فاقدا للمجتمع ككل وتستمد مشكلة رفض التلاميذ للذهاب اهميتها هذه من تأثيرها في العملية التعليمية ككل فلا يتأثر المستوى الاكاديمي للتلاميذ فحسب بل يمتد هذا التأثير الى عدد من جوانب توافقههم النفسي فضلا عن شعور اعضاء الهيئة التدريسية بالإحباط وتعرض سير عملهم للفوضى والتعطيل كذلك تجابه الادارة والمرشد التربوي مشكلة تفسير ظاهرة الغياب المعلمي وعلاجها والاتصال بأسر التلاميذ . (Fiordaliso, 1977: 189).

ان العملية التعليمية وحدة مترابطة لا يمكن فصلها او تجزئتها وهي تعتمد اساسا على ثلاثة اركان (المعلم والتلميذ والمنهج) والقصور في اي منها يؤثر في الاخر اذا فالتلميذ ليس بمعزل عن العاملين الاخرين وممارساته لا تؤثر فيه فحسب فهو لا يملك مطلق الحرية، ان عدم حضور التلميذ يؤثر في سير خطة المعلم التي وضعها على وفق زمن معين ويربكها فيضطر الى التنازل عن عدد من اهدافه التي هي في صالح التلميذ ويكون كل هم اكمال المنهج كما ان عدم حضور التلميذ يحدث خللا في اداء المعلم الملتزم بجدول معين لانهاء التقييم وتسليم الدرجات مما يجعله تحت ضغط واجهاد كبيرين مما يؤثر على باقي التلاميذ ايضا. (سليمان، ٢٠٠٣: ١)

يميل الأطفال بعمر مبكر إلى مقاومة الذهاب إلى الروضة أو المدرسة.. كما يفعل كذلك بعض الشباب اليافع (المراهقين) بعمر ١١ - ١٤ سنة، أي مع المدرسة الإعدادية. والأبناء الصغار خلال الطفولة المبكرة يعتادون



على مصاحبة الأم والأخوة والأسرة عموماً في المنزل ويرتاحون نفسياً في البيئة الأسرية بكل ما تحتويه من منبهات وروتين وانسجام وعدم تغيير طارئ في محتوياتها وحوادثها اليومية.. إنهم يشعرون بالأمن والأمان.. ومن هنا، عندما تذكر الأسرة لهؤلاء الصغار الأطفال اقتراب ذهابهم للروضة أو المدرسة الابتدائية.. تلتهب نفوسهم باضطراب نفسي يسمى رفض الذهاب الى المدرسة (School Refusal). (حمدان، ٢٠٠٦: ٥٤).

وإذا كان لدى الطفل شكوى جسدية عند وقت ذهابه الى المدرسة تستطيع ان تتوقع ان الطفل اما انه يعاني من مرض عضوي حقيقي، او يدعي اعراض عضوية تأتي من الضغط النفسي او البحث عن الاهتمام، او وجود مشاكل عضوية ليس لها اسس طبية، فاذا لم تكن هناك حالة طبية فأن السبب قد يكمن في ان الطفل يرفض المدرسة. (Kearney, 2006: 686)

يختلط رفض المدرسة بمصطلح الغياب عن المدرسة اذ يرتبط كلاهما بمعدلات الغياب المرتفعة الا ان سلوك من يتغيب عن المدرسة يمثل نوعاً من الاضطراب السلوكي اذ يكون سلوك رافض المدرسة مدفوعاً بتجنب الخوف (Ficula , 1983: 1) ووحدت مجموعة من الدراسات

ان التلاميذ ذوي الاتجاهات الاكثر ايجابية نحو المدرسة ونحو زملائهم ينزعون الى الحضور الى المدرسة بمعدلات طبية. (Stennett & Lsaacs , 1980: 6)

ان المخاوف عادة ما تبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة لعدم قدرة الطفل على ادراك العالم الخارجي وفهم ما يدور فيه وهذا امر طبيعي، فهناك الخوف من الحيوانات والخوف من الظلام والخوف من الغرباء والخوف من الوحدة... الخ وهذه المخاوف سرعان ما تزول وتختفي بشيء من التوجيه والرعاية والارشاد، لكن بعض المخاوف قد تظهر في مرحلة الطفولة المتوسطة بصورة تختلف عن مخاوف الطفولة المبكرة من حيث شكلها ونوعها وخطورتها، استمرارها وديمومتها، حيث ترتبط هذه المخاوف بالمواقف الجديدة التي يتفاعل معها الطفل كالمدرسة بوصفها بيئة جديدة بالنسبة له، وان أكثر المخاوف انتشاراً في مرحلة الطفولة المتوسطة هي الخوف من المدرسة او رفض الذهاب اليها، والذي يظهر عند التحاق الطفل بالمدرسة في بعض الحالات، او بعد الدخول والاستمرار فيها في حالات اخرى، ويعبر هؤلاء الاطفال عن خوفهم هذا من خلال الصعوبة في المواظبة على الذهاب الى المدرسة ورفض الذهاب بشكل مستمر والذي يمكن ملاحظته في سلوكهم كمظاهر الاحتجاج والرفض والعناد والبكاء احيانا والتذرع بحجج غير مقنعة احيانا اخرى، ويقترب هذا الاحتجاج في



كثير من الاحيان باضطرابات انفعالية ووجدانية حادة تفضي الى اعراض مرضية بدنية مثل الصداع وآلام المعدة او الغثيان او القيء... الخ، لقد وصفت الاعراض الاكلينيكية لرفض الذهاب للمدرسة من قبل (هيرسوف ١٩٦٠) حيث يرى انه غالبا ما تبدو المشكلة لدى الطفل على شكل شكاوي مبهمه من المدرسة او الاحجام عنها بشكل مستمر، ليصل في نهاية الامر الى رفض كلي للمدرسة والبقاء في البيت وغالبا ما يكون هذا الرفض مصاحبا بعلامات واضحة من القلق والذعر والتي تبدو في اوضح صورها عندما يحين موعد ذهاب الطفل الى المدرسة، وبعضهم يستطيع مغادرة البيت متوجها الى المدرسة ولكنه يعود الى البيت من منتصف الطريق وبعضهم عندما يكون في المدرسة يندفع الى البيت في حالة من القلق والذعر، والعديد من هؤلاء الاطفال يصرون على انه لا يريد الذهاب الى المدرسة متذرعاً بمبررات وجيهة كحيل لكي يتجنب الذهاب اليها فقد ظهر عليهم بعض الاعراض المرضية كالصداع وآلام البطن والاسهال والتي تكون مبررا وحجة لعدم ذهابهم الى المدرسة. (العاسمي، ٢٠٠٧: ١٢-١٤).

وهناك اربعة عناصر تتعلق بحالة رفض المدرسة لدى الاطفال وهي:

- ١- صعوبة متناهية في المداومة على المدرسة، مما ينتج عنه رفضه الذهاب اليها.
- ٢- حدوث تغييرات نفسية كبيرة عند محاولة اخذ الطفل الى المدرسة.
- ٣- عدم وجود خلل نفسي مسبق لدى الطفل مما يساعد على الخوف من المدرسة، أي انه غير مصاب بأي مرض نفسي وخصوصا تلك الامراض التي تجعله غير اجتماعي.
- ٤- بقاء الطفل في المنزل عادة ما تتم بمعرفة ورضاء الوالدين. (الناصر، ٢٠٠١: ١)

ان سلوك رفض المدرسة هو مصطلح يضم كافة المجموع الفرعية لمشكلة الغياب، مثل الغياب دون اذن، فوبيا المدرسة، قلق الانفصال، وان الاطفال والمراهقين من كافة الاعمار والاولاد والبنات يمكن ان يظهروا سلوك رفض المدرسة، والعمر الاكثر شيوعا لبداية ذلك هو (١٠-١٣) سنة، والنموذج الشائع لسلوك رفض المدرسة يتضمن المعززات الآتية:-

- تجنب المثبرات ذات العلاقة بالمدرسة التي تثير المشاعر السلبية او القلق او الكتابة مثل المعلمين، الاقران، الحافلة، الكافتريا، الصف.
- الهرب من المواقف الاجتماعية والتي تتضمن التقييم مثل المحاورات والتفاعل مع الاخرين، او الاداء امام الاخرين كما في الصف.



- البحث عن الاهتمام من الاشخاص المهمين مثل البقاء في البيت او الذهاب الى العمل مع الوالدين.
 - البحث عن المعزلات الملموسة خارج المدرسة مثل النوم الى وقت متأخر، مشاهدة التلفزيون، اللعب مع الاصدقاء او التورط في سلوك منحرف او استخدام العقاقير المخدرة. (Kearney, 2006: 686)
- يعد الخوف الاجتماعي احد الاسباب الرئيسية التي تمنع الطفل من الذهاب الى الروضة او المدرسة. فيحتال الطفل ويختلق الاعذار حتى لا يذهب، او يرفض ذلك بصراحة واصرار . وغالباً لا يكون ذلك لسبب في الروضة او المدرسة، بل في وجود أطفال يخشاهم او معلمين يخافهم. (فرج، ٢٠٠٩: ٦٢)
- مشكلة رفض الذهاب إلى المدرسة، ليست مشكلةً سهلة، فبعض التلاميذ والتلميذات يتوقفون عن الدراسة بشكل كامل ولا يعودون إلى المدرسة مرةً أخرى، ويُصعب حل المشكلة بالنسبة لهؤلاء. تقول إحدى المعلمات إن تلميذة في المستوى الثالث ابتدائي توقفت عن الدراسة بشكلٍ كامل بسبب تهديد تلميذة أخرى لها بضررها واستخدام العنف ضدها!. في مدارس الأولاد تكون المشكلة أكثر انتشاراً نظراً لأن في بعض المدارس تتكون مجموعات عنيفة يقومون بالاعتداء على التلاميذ الآخرين، وهذا قد يكون سبباً لرفض بعض التلاميذ الذهاب إلى المدرسة، ويؤكد البروفيسور (أيزك ماركس)، أستاذ الطب النفسي في معهد الطب النفسي في جامعة لندن ان الخوف والقلق يكون أكثر بين التلميذات مقارنةً بالتلاميذ، وبذلك يكون هذا القلق والخوف من الذهاب إلى المدرسة عند الفتيات أكثر منه عند الفتيان. وهذا ما لاحظته أكثر العاملين في مجال التعليم، خاصةً في المرحلة الابتدائية والمتوسطة. وكلما تعيَّب الطفل أو الطفلة عن المدرسة فترة أطول كلما صعب عودة الطفلة أو الطفل إلى المدرسة، وفي تجربة شخصية للبروفيسور (أيزك ماركس) مع ابنه عندما كان طفلاً صغيراً ورفض أن يذهب إلى المدرسة فما كان من البروفيسور إلا أن حمله بالقوة وأخذه إلى المدرسة وأدخله الفصل الدراسي وهو يبكي ورفاقه في الفصل ينظرون له، فتركه وهو غاضب، ويبكي يُريد أن يذهب مع والده إلى المنزل إلا أن البروفيسور أبقاه في الفصل الدراسي وخرج وراقب من بعد ما يحدث، فإذا ابنه بعد فترة قصيرة من الزمن يكف عن البكاء وبعد فترة أخرى اندمج مع رفاقه في الفصل يشاركونهم لعبهم وأنشطتهم ونسي المشاعر التي كان يشعر بها في المنزل وهكذا عاد إلى معلمته دون تأخر عن أي يوم من الدراسة. (الخضير، ٢٠١٥: ١)



ان اضطراب علاقة التلميذ بمعلميه ورفاقه يعد من أكثر العوامل المسببة لرفض الذهاب الى المدرسة، كما ان الصف الدراسي يعد معملا يصاغ فيه السلوك ثم الشخصية بأكملها (العزاوي وآخرون، ١٩٩٧: ٢٥١)

في دراسة تتبعية قام بها (فلاكيرسكا بركيون 1997 - Flakierska – Praquin) على اطفال الابتدائية حتى عمر (٣٠) سنة أن الأطفال الذين عانوا من فشل في دخول المدرسة هم أكثر عرضة مستقبلاً للفشل الدراسي والمصاعب الزوجية والعزلة الاجتماعية وصعوبات العمل مقارنةً بغيرهم من الأطفال الذين نجحوا في دخول المدرسة. كما وجدت الدراسات أن قلق وخوف المدرسة يتحول إلى أشكال أخرى من القلق في الكبر ، بحيث يكثر مراجعة هؤلاء الأشخاص للعيادات النفسية مستقبلاً. (الحراكي، ٢٠١١: ١)

وفي دراسة حالة قام بها (كارني 2005 Kearney) على التلميذة (سليا) في الثامنة من عمرها اشير اليها بأنها ذات سلوك رفض المدرسة استمر لثلاثة اشهر، كانت في الصف الثالث حيث كان سجلها الدراسي ينطوي على بعض المشاكل احيانا وعند دخولها السنة الثالثة اخذت تعاني من شكوى جسدية حادة وقلق وكانت تبكي وترفض الحركة في الصباح قبل المدرسة في محاولة للبقاء في البيت. (Kearney, 2005: 49)

وفي دراسة حالة اخرى قام بها (كارني 2006 Kearney) على التلميذ (نيشن) وهو في الثالثة عشرة من العمر يشار اليه بسلوك رفض المدرسة، حيث انه يعاني صعوبات التكيف للمعلمة المتوسطة وكان قد تم تأشيرته غائبا في ثلث ايام المدرسة للسنة الدراسية، تأتي هذه الغيابات بصيغة تأخر، هروب من الصف، غياب ليوم كامل، حيث يشكو (نيشن) من صداع والم في البطن ويقول بانه يشعر بانزعاج وعصبية عندما يكون في المدرسة، ويقول والداه انه يبدو جيدا في عطلة نهارية الاسبوع وايام العطل، وهما قلقان من ان ابنتهما ربما يعاني من حالة طبية وعقلية تعيق حضوره الى المدرسة. (Kearney, 2006: 685)

قد يصاب الطفل بمضاعفات في حالة عدم علاجه ومنها تحوله مستقبلا الى انسان انعزالي وانطوائي، وقد تبدو على الطفل احساس متنامي بالشعور بالذنب، وقد تتحول الحالة في المستقبل الى حالة مرضية عضائية، وهذا ما أكدته دراسة في السويد تتبع فيها الباحثون ولمدة (١٥) عاما مجموعة من الاطفال المصابين بحالة رفض المدرسة، حيث وجدوا ان الاطفال المصابين بهذه الحالة هم أكثر عرضة لزيارة عيادات الطب النفسي عند الكبر اذا ما قورنوا بزملائهم الاطفال الطبيعيين، كما وجدوا ان هؤلاء الاطفال عند الكبر يفضلون أنجاب عدد اقل من الاطفال. (الناصر، ٢٠٠١: ٨).



- وعليه فأن مبررات اجراء البحث الحالي هي :-
- ١- يعتبر موضوع رفض الذهاب الى المدرسة من المواضيع النادر اجراء الدراسات عليها في العراق، مما يعطي اهمية خاصة لهذا البحث .
 - ٢- عدم وجود مقياس خاص لرفض الذهاب الى المدرسة في العراق، لذلك يعتبر اضافة علمية للمكتبة العراقية ليساعد في الكشف عن هذه الحالة لكي يتم تحديد احتياجات هذه الفئة ووضع البرامج والعلاجات التي تتناسب معهم.
 - ٣- اهمية المرحلة العمرية التي يتناولها البحث لأنها بداية التعليم وبداية مرحلة انتقالية مهمة في حياة الطفل.
 - ٤- يكون البحث بمثابة توعية لأولياء امور الاطفال الراضين الذهاب للمدرسة عن ضرورة الانتباه والتوصل الى الاسباب والعلاج المناسب للحالة.

هدف البحث :-

تقنين مقياس رفض الذهاب الى المدرسة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر اولياء الامور .

حدود البحث :-

١- مقياس رفض الاطفال الذهاب الى المدرسة ل(كارني وسلفرمان Kearney & Silverman 1993)

٢- تلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة بغداد بجانبها الكرخ والرصافة.

٣- آباء التلاميذ في المدارس الابتدائية في محافظة بغداد بجانبها الكرخ والرصافة.

تحديد المصطلحات:-

اولا: التقنين Standardization :-

● عرفه انستازي ١٩٥٩ Anastasia نقلا عن (Anastasia 1990)

بانه وضع شروط موحدة لتطبيق الاختبار على جميع الافراد كما يتضمن طريقة موحدة في تقويم الاستجابات . (Anastasia , 1990: 65)

● عرفه علام (٢٠٠٠):

يقصد به أن يكون بناء وتصحيح وتفسير نتائج الاختبار أو أداة القياس مستنداً إلى قواعد محدّدة بحيث يتوحد فيه وتحدّد بدقة مواد الاختبار وطريقة تطبيقه وتعليمات إجابته وطريقة تصحيحه أو تسجيل



درجاته وبذلك يصبح الموقف الاختباري موحداً بقدر الإمكان لجميع الأفراد في مختلف الظروف (علام، ٢٠٠٠، ٩١).

ثانياً: المقياس The Scale :-

- عرفه انستازيا واورينا (١٩٩٧) :-

مجموعة مرتبة من المثيرات أعدت بطريقة مقننة لعينة من السلوك " (Anastasia & Urbina 1997: 4)

- عرفه عودة (٢٠٠٠):

أداة قياس يتم إعدادها على وفق طريقة منظمة من خطوات عدة تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تخضع لشروط وقواعد محددة لغرض تحديد درجة امتلاك الفرد للسمة، عن طريق إجابته على عينة من المثيرات التي تمثل السمة أو القدرة المرغوب في قياسها " . (عودة، ٢٠٠٠، ٥٢)

ثالثاً: رفض المدرسة School Refusal :-

- عرفه برودوين ١٩٣٢ (نقلا عن العاسمي ٢٠٠٧)

هو عبارة عن خوف شديد من الذهاب الى المدرسة وقلق مرتبط بالموقف المعلمي لدرجة ان الطفل لا يمكنه البقاء بالمدرسة، ويعمل بكل الطرق والاساليب للعودة الى المنزل والبقاء فيه. (العاسمي، ٢٠٠٧: ١٢)

- عرفه كوليدج وهامن وبيك ١٩٥٧

هو سلوك ناتج عن وجود نمط فرعي عصابي يجعل الطفل قلق وخائف من الانفصال عن المحيط المألوف. (Coolidge, Hahn & Peck, 1957: 675)

- عرفه هيرسوف ١٩٦٠ (نقلا عن العاسمي ٢٠٠٧)

هو عبارة عن شكاوى مبهمه من قبل الطفل تجاه المدرسة واحجام بشكل مستمر يصل في نهاية الامر الى رفض كلي للمدرسة والبقاء في البيت. (العاسمي، ٢٠٠٧: ١٣)

- عرفه كارني وسلفرمان ١٩٩٣

هو الانقطاع المفرد او المستمر عن حضور التلميذ لقاعة الدرس لأي سبب كان. (Kearney & Silverman, 1993:4)

- عرفه الناصر ٢٠٠١



هي حالة تصيب الطفل عندما يذهب او يهجم بالذهاب الى المدرسة مما ينتج عنه زيادة القلق والتوتر ومن ثم يؤدي الى تكرار الغياب عن المدرسة. (الناصر، ٢٠٠١ : ١)

التعريف النظري:-

تم تبني تعريف (كارني وسلفرمان ١٩٩٣) وهو الانقطاع المفرط او المستمر عن حضور التلميذ لقااعة الدرس لأي سبب كان.

التعريف الاجرائي:-

هو الدرجة الكلية التي يتم الحصول عليها من خلال اجابات اولياء امور التلاميذ على مقياس رفض الذهاب الى المدرسة الذي تم تقنيه من قبل الباحثة .



الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة الاطار النظري:-

التطور التاريخي لمفهوم رفض الطفل الذهاب للمدرسة :-

ان سلوك رفض المدرسة يعرف على انه الغياب من المدرسة وصعوبة الذهاب والبقاء في المدرسة، حيث عرفه (برودوين ١٩٣٢) بأنه خوف شديد من الذهاب الى المدرسة وقلق مرتبط بالموقف المعلمي لدرجة ان الطفل لا يمكنه البقاء بالمدرسة، ويعمل بكل الطرق والاساليب للعودة الى المنزل والبقاء فيه. (العاسمي، ٢٠٠٧: ١٢) وظهرت عدة نماذج او تصنيفات تصف اعراض رفض المدرسة ومنها نموذج (كوليدج ، هاهن وبيك 1957 Coolidge, Hahn & Peck) حيث افترضوا وجود نمط فرعي عصابي من سلوك رفض المدرسة، حيث يكون الاطفال في هذا النمط قلقين بشكل مرتفع وخائفين من الانفصال عن المحيط المألوف، وكذلك نموذج (كينيدي 1965 Kennedy) الذي قسمهم الى نمطين حيث يظهر اطفال النمط الاول سلوك رفض حاد للمعلمة ينطوي على حدث واحد، في حين ان اطفال النمط الثاني يظهرون سلوكا رافضا للمعلمة بشكل تدريجي وينطوي على عدة احداث، وهؤلاء يعتبرون اصعب في المعالجة، اما (اكناك وايدلبروك 1978 Achenbach & Edelbrock) فقد طورا تصنيفا تجريبيا لاضطرابات السلوك في الطفولة يقوم على تقديرات الوالدين، حيث تحتوي قائمة سلوك الطفل على عوامل او مجاميع من السلوكيات وايضا ابعاد داخلية وخارجية شاملة لكلا الجنسين ولكل الاعمار، وسلوك رفض المدرسة يظهر بصورة غير مباشرة في عدة عوامل، بعض المؤلفين حاولوا تصنيف الاطفال ذوي سلوك رفض المدرسة اعتمادا على معايير (DSM) الذي ينظر الى رفض المدرسة على انه اعراض جسمية لاضطراب قلق الانفصال. ان هذه التصنيفات ركز البعض منها على البيانات السريرية والعديد منها ركز على العوامل الداخلية وتجاهل العلاقات الشخصية للطفل وانظمة التعزيز الاجتماعي، وان العديد من الدراسات التصنيفية اعتمدت كثيرا على المقابلات السريرية للحصول على المعلومات، حيث ان استخدام المقابلات او المقاييس ذات التقديرات غير التجريبية يظهر نقصا في الثبات عبر المقيمين وعبر الزمن، وان المشكلة الحرجة لمدخل التصنيفات التقليدية هي افتقارها لقياسات مناسبة يمكن ان تظهر كفاءة العلاج الايجابية، لذلك قام (كارني وسلفرمان 1993 Kearney & Silverman) باعداد نموذج وظيفي لقياس ومعالجة الصغار ذوي سلوك رفض المدرسة، ويتضمن المقياس (SRAS) نسختين الاولى مخصصة للطفل الراض للمدرسة والثانية



مخصصة للوالدين، تم اختيار الفقرات من خلال خبرة الباحثان السريرية بهذه الشريحة ومن خلال اهداف العلاج لذا فإن المقياس يعكس الابعاد الوظيفية لسلوك رفض المدرسة، وأكد الباحثان على ان خوف الطفل من المدرسة او رفضه الذهاب من المدرسة أمر شائع، وقد يمر به الطفل في أي وقت خلال حياته، وهو عبارة عن حالة من القلق من الذهاب الى المدرسة وغالبا لا تكون من المدرسة بحد ذاتها، لذلك هو عرض وليس مرضا بحد ذاته، ويجب البحث عن المرض الاساسي المسبب قبل كل شيء، ويجب التمييز بين هذه الحالة وحالة التهرب من المدرسة (Truancy or Bulling or School Withdrawal) بسبب التمرد والعناد عند الطفل. لذلك يُصنف (كارني وسلفرمان 1993 Kearney & Silverman) الأطفال الذين يرفضون المدرسة إلى ثلاث فئات:

- ١- أطفال يرفضون المدرسة مع أعراض قلق: مثل قلق الانفصال أو الرهاب الاجتماعي.
 - ٢- أطفال يرفضون المدرسة بدون أعراض قلق ، تهرباً أو تسيباً: كنوع من التمرد على سلطة الأبوين، أو بسبب إهمال الأبوين لهذا الموضوع وتساهل أحدهما أو كليهما.
 - ٣- حالات مختلطة قلق مع تهرب أو تسيب.
- اما نسبة انتشار هذه الحالة فهي (٢-٤ %) من الأطفال ، وفي كافة الأعمار من (٥-١٧ سنة) ، إلا أنها تكثر بشكل أساسي في مرحلتين عمريتين:
- ١- عند سن دخول المدرسة لأول مرة حتى سن ٩ سنوات، وأشيع سبب لها هو الخوف على حياة الأبوين أو خوف الانفصال عنهما.

٢- عند الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة أو في المرحلة المتوسطة، وأشيع الأسباب هي الصعوبات الاجتماعية وخاصة الرهاب الاجتماعي . (Kearney & Silverman 1993)

85-87

اسباب رفض الطفل الذهاب الى المدرسة :-

١- أسباب تتعلق بالطفل نفسه :-

أ- سمات شخصية الطفل :-

ضعف المهارات النفسية أو الاجتماعية: عدم القدرة على اكتساب أصدقاء مقربين.

ضعف المهارات الدراسية: التقصير في الأداء و التحصيل المعلمي لسبب ما.



مستوى الذكاء: قد يكون مستوى الذكاء هو سبب نفور الطفل من المدرسة ، في ٣ حالات:

- ذكاء الطفل مرتفع والمدرسة عادية لا تلي طموحه في المدرسة، مما يسبب الملل والضجر للطفل من المنهاج و طريقة التدريس.

- ذكاء الطفل منخفض دون المستوى المناسب، مما يجعل المذاكرة والحفظ شاقة على الطفل.
- أو أن ذكاء الطفل عادي والمدرسة ذات برنامج صعب يناسب فقط فئة الموهوبين.

ب- أمراض نفسية تصيب الطفل:

القلق ويشمل: قلق الانفصال - الوسواس القهري - نوب الذعر أو القلق الشديد - اضطرابات عدم التأقلم بعد الإجازة الطويلة أو المرض أو تغيير في المدرسة - الرهاب الاجتماعي - رهاب الاختبارات. أخرى: اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه - الكتابة أو اضطراب المزاج - اضطرابات اللغة كالتأتأة - أحد أنواع صعوبات التعلم كعسر القراءة (ديسلوكسيا) - اضطراب أسبرجر Asperger وهو من أنواع طيف التوحد.

٢- أسباب تتعلق بالعائلة:-

- الأبوين (أحدهما أو كليهما): مرض شديد - مشاكل عائلية : كانفصال الوالدين أو الطلاق أو العنف المنزلي - الإساءة الجنسية أو الجسدية أو العاطفية للطفل.
- الإخوة: الغيرة - ولادة طفل جديد - الإساءة للطفل مثل: الإساءة الجنسية (اي التحرش الجنسي)، أو الإساءة الجسدية (اي الضرب)، أو الإساءة العاطفية (اي التمييز بسبب لون الجلد أو الانتماء الأسري)

٣- أسباب تتعلق بالمدرسة

- المعلمين: طريقة التعليم غير مناسبة - الإساءة الجنسية أو الجسدية أو العاطفية للطفل.
- الكادر الإداري: الإساءة الجنسية أو الجسدية أو العاطفية للطفل.
- الزملاء: الإساءة الجنسية أو الجسدية أو العاطفية للطفل.

٤- أخرى:

- تتعلق بالطريق الى المدرسة لسبب ما.
- تتعلق بالمجتمع والحالة العامة: انتشار الشائعات السلبية عبر الإعلام كحالة الخوف من انتشار مرض كإنفلونزا الخنازير مثلاً. الأوضاع السياسية والحروب والثورات والكوارث البيئية.



وهذا شرح لبعض الأسباب الهامة:

- ١- قلق الانفصال Separation Anxiety: عند أول ذهاب للطفل إلى المدرسة بسبب تعلقه بوالديه و بالمنزل. و يكون رفضه كتعبير عن عدم رغبته بالانفصال عنهما، ويعبر عنها الطفل بالخوف من أن يصاب بالأذى هو أو أحد أبويه وهو بعيد عنهما ، أو أن يترك في المدرسة ولا يجد أحداً ليأخذه، ويكرر السؤال بعبارة (ماذا لو ...). ويعد هذا السبب من أكثر الأسباب شيوعاً لرفض المدرسة وخاصة عند الأطفال في سن دخول المدرسة ويكون شائع حتى سن ٩ سنوات.
- ٢- الخوف الاجتماعي Social Phobia : وخاصة عند المراهقين ، مما يسبب للمراهق الرهبة عند الاختلاط بالزملاء أو عند طلب المشاركة من قبل المعلم. كما يسبب عدم القدرة على اكتساب أصدقاء مقربين يجذبون الطفل للمعلمة.
- ٣- اضطرابات عدم التكيف Adjustment Disorders: عند العودة الى المدرسة من العطلة أو بعد مرض طويل عند الأطفال الكبار ، أو عند تغيير المدرسة الى أخرى للأسباب السابقة. وخاصة في العائلات المتنقلة بسبب عمل الأب أو ظروف عائلية، بسبب الخوف من تغيير المعلمين أو الرفاق.
- ٤- الخوف من بعض المعلمين بسبب طريقة تعاملهم ، أو الخوف من سخرية الزملاء من الطفل أو المراهق لسبب ما كزيادة الوزن. (الحراكي، ٢٠١١: ٣-٤)

اعراض رفض الطفل الذهاب الى المدرسة :-

- تختلف الاعراض حسب عمر الطفل، فالأطفال تحت سن العشر سنوات لم يصل لدرجة من النضج ليبر عن مخاوفه وقلقه كلامياً وبشكل مباشر، وبالتالي يلجأ للتعبير السلوكي الرمزي أو الجسدي. ومن ناحية أخرى تختلف الأعراض من طفل لآخر من حيث الشكل وشدة الحالة، وتصنف الأعراض الظاهرة إلى قسمين:
- أعراض التعبير السلوكي: البكاء والصراخ عند الأطفال الصغار والتعلق بالأهل عند الدخول للمعلمة ، ونوبات من الخوف والدعر وضيق الصدر عند الأطفال والمراهقين ، قضم الأظافر ، مص الإصبع.
 - أعراض التعبير الجسدي: ألم في المعدة، صداع، غثيان، تعب، تسرع نبضات القلب، كثرة التبول.
 - أعراض نفسية: كتابة ، قلق ، نوب فرغ ليلية ، وسواس وأسئلة متكررة حول المدرسة.
- وأكثر ما تظهر الأعراض عند ذكر المدرسة ومناقشة الطفل في ذلك أو لحظة القرب من المدرسة والشروع في دخولها، أو عند الخلود للنوم مساءً. (الحراكي، ٢٠١١: ٤)



خطوات المعالجة الرئيسية لحالة رفض المدرسة :-

- ١- زيارة المدرسة من قبل الأهل والتعاون مع الكادر التعليمي.
 - ٢- البحث عن أسباب الرفض ضمن ظروف البيت والمدرسة وافترض أي سبب محتمل.
 - ٣- تجربة إلزام الطفل على الذهاب للمدرسة بشكل حازم جازم، فلا عصبية ولا صراخ ولا ضرب ولا حمل، وبنفس الوقت لا ضعف ولا تراخي ولا رشايي للطفل وتنازلات كأن نقول له (إذا ذهبت للمدرسة فسأعطيك كذا وكذا).
 - ٤- اذا ظهر وجود خوف وقلق حقيقي عند الطفل يتعلق بالمدرسة:
 - البحث عن محضرات الخوف والقلق ضمن ظروف العائلة.
 - التعاون ما بين الأهل وكادر المدرسة والطفل في التعرف على تلك المخاوف.
 - مناقشة مخاوف الطفل مع الطفل، للبحث عن المسبب لمشاعر الخوف وسلوك الرفض للمدرسة
 - تخفيض الضغوط على الطفل في البيت والمدرسة مثل عدم تكرار الموضوع على مسامع الطفل
 - تدريب الطفل على كيفية التعامل مع الخوف والضغط النفسي بأسلوب المواجهة المتدرجة (أي يلتحق بالمدرسة على خطوات) أو غير المتدرجة (يدخل المدرسة مباشرة وبدوام كامل ولوحده).
 - تدريب الأبوين Parents Training على ردة الفعل المناسبة: وهي مزيج متحانس من الهدوء والحزم والقوة في نفس الوقت، والبعيدة عن العصبية والضرب أو التراخي والإهمال،، ممسكين بوسط العصا لا إفراط ولا تفريط.
 - تهيئة المدرسة: أي تحويل المدرسة في نظر الطفل وكأنها بيته
 - العمل على تحويل الارتباطات السلبية في ذهن الطفل مع المدرسة إلى ارتباطات إيجابية.
 - إذا كان لدى الطفل مخاوف شديدة جداً يصعب تجاوزها، يمكن تطعيم خطة العلاج بأحد أنواع الأدوية المضادة للقلق المناسبة لعمره لتجاوز حاجز القلق والخوف الشديد عند الطفل من المدرسة، وذلك لفترة قصيرة من الزمن.
 - ٥- العلاج الارشادي: بمجرد ان يتم تطوير الفرضيات الوظيفية وتأكيدا يمكن تعيين حزمة العلاج الارشادي، حيث ان حزم العلاج ارتبطت بكل وظيفة لسلوك رفض المدرسة. (الحراكي، ٢٠١١: ٥-٧)
- النظريات المفسرة لرفض الطفل الذهاب من المدرسة:



١- نظرية التحليل النفسي

ان شخصية الطفل حسب راي (سيجموند فرويد) تتحدد بطبيعة علاقته بأمه وكيفية مدى اشباع حاجاته الفمية ودرجة ما يتعرض له من احباط ومدى مفاجأة الفطام . وتتأثر شخصية الطفل ونموه بقبول والديه ونوع العلاقة والمعاملة بين الطفل ووالديه. ويرى فرويد ان الطفل اذا نما في جو نفسي ملائم وآمن، فان الانا (Ego) يأخذ في النمو ويصبح تدريجياً أكثر استعداداً لمواجهة الاحباطات والضغوط النفسية التي لا مفر منها، اما الأطفال الذين تربوا في اسر خالية من الدفء العاطفي والعلاقات الحميمة يجدون صعوبة في ارضاء الانا ولا يستطيعون اقامة علاقات وجدانية عاطفية مع الآخرين مما يؤدي ذلك الى اضطرابات نفسية كالخوف من الاخرين والخوف من الاماكن والخوف من الذهاب الى الروضة او المدرسة وفقدان الثقة.

اما (أتو رانك) فقد أكد على واقع خبرة الانفصال التي يمر بها الفرد عبر مراحل حياته المختلفة، فصدمة الميلاد وما تؤديه من آلام الانفصال عن الام وعن تلك المرحلة التي كان ينعم فيها الطفل بالسعادة، هي اهم الخبرات التي يمر بها الطفل في حياته والتي تستثير فيه اشد حالات القلق والذي يطلق عليه (رانك) القلق الاولي ويستمر هذا القلق مع الانسان فيما بعد وقد ارجع (رانك) جميع حالات القلق التالية على اساس قلق الميلاد بحيث يصبح كل انفصال فيما بعد من أي نوع كان مسببا لظهور القلق فالفطام يثير القلق، لانه يتضمن انفصالا عن حضن الام، والذهاب الى المدرسة يثير القلق لانه يتضمن انفصالا عن الام والاب والعائلة ككل، والزواج يثير القلق لانه يتضمن انفصالا عن حياة الاسرة، فالقلق في راي (رانك) يتخذ صورتين تستمران مع الفرد في جميع مراحل حياته وهما خوف الحياة وخوف الموت. (Hurlock, 1971:312)

اما (هورني) فترى ان هناك ثلاثة ابعاد او مسالك رئيسية يسير الطفل ويتحرك بموجبها، فقد يتحرك نحو الناس، وقد يتحرك ضد الناس، وربما يتحرك بعيداً عن الناس . فان تحرك الطفل نحو الناس فعليه ان يتقبل نقصه ويحاول ان يكسب عونهم وينال رضاهم، وعندئذ يحصل الأمن ويشعر به، فمثلاً عندما يذهب الطفل الى الروضة فانه يتقرب للمعلمة او الشخص البارز من الأطفال وبهذا التقرب يحصل على الشعور بالانتماء لهم، ويتخلص من الشعور بالعزلة والوحشة والخوف. وفي حالة تحركه ضد الناس فانه يهيء نفسه ويجنحها لمقاومة من يبتك بهم مقاومة شعورية او لا شعورية، وهو في الاعم الاغلب يتشكك في تصرفات الآخرين ولا يثق بنواياهم، ولذلك يصبح مشاكساً ومعتدياً على الأطفال وعلى الروضة بكامل ممتلكاتها ومنتسبها . وعندما تكون حركته للابتعاد عن الناس، فانه لا يرد بوساطتها القرب منهم، فلا يرغب في الانتماء لهم ولا



يرغب في معادتهم ومحاربتهم، وانه بذلك يقيم لنفسه عالماً خاصاً يخلد اليه ويرتاح فيه .ومن مظاهر هذا الاتجاه رفض الطفل الذهاب الى الروضة او المدرسة ويفضل البقاء لوحده في الدار. (الالوسي، ١٩٩٠: ٧٣-٧٤)

اما (ايرك فروم) فيرى ان القوى الاجتماعية تقف وراء كثير من الظواهر وان الاسرة ومن ورائها المدرسة والمجتمع مسؤولة عن التنشئة السليمة للفرد، والصحة النفسية للفرد رهن بتوفير معاملة متوازنة مشبعة بالحب والاحترام والحنان، اما اذا تعرض الطفل لأساليب خاطئة او مغالية في التربية فانه يشعر بالوحدة والعجز والاعتزاز ولكي يواجهه الطفل هذه المشاعر فإنه يتجه الى المسيرة الالية للمجتمع متنازلاً عن فرديته، وقد ينزع الى التدمير والهدم. ويرى ان الطفل عندما ينفصل لاول مرة عن محيطه العائلي ويلتحق بمحيط جديد مملوء بالمخاطر والمخاوف في نظر الطفل هذا ما يدفعه الى رفض المدرسة وابداء قلق شديد عندما يجبرون على الذهاب اليها، وهؤلاء هم عادة اطفال ينالون رعاية زائدة من امهاتهم، وهذا دليل على ان الطفل لم يخف من المدرسة في حد ذاتها بل يخاف من فقدان امه ولم يقوى بعد على الانفصال. (العاسمي، ٢٠٠٧: ٥٨)

٢- النظرية السلوكية

حسب رأي (واطسن)، ان تطور الفرد يعتمد على عدة مبادئ اساسية في التعلم، وبصفة خاصة الاشراف التقليدي والاشراط المساعد فالخوف من شيء معين او رفضه له ظاهرة متعلمة ومكتسبة من البيئة المادية والاجتماعية المحيطة بالفرد. إذ ان أي مثير محاييد لا علاقة له بانفعال الخوف يمكنه ان يكتسب صفة المثير الاصلي (مثير الخوف) بالاقتران المتكرر معه فيؤدي الى نفس الاستجابة . فان ارتباط موضوعات او اشخاص باستجابة معينة مثيرة للخوف، يؤدي الى الخوف من تلك الموضوعات او الاشخاص، فالطفل قد يتجنب الراشد الذي يعاقبه ويتجنب الاحداث المثيرة للألم اما سكرن فيرى ان السلوك الانساني ابتداءً من مرحلة الطفولة يمكن ضبطه والتحكم به باستعمال المثيرات المعززة .ويرى ان للتعزيز شكلين اساسيين، هما التعزيز الابجابي ويقصد به مثيرات مرغوبة تقدم بعد الاستجابة وتزيد من احتمالات تكرار هذه الاستجابة في مواقف لاحقة مشابهاً، ومثال ذلك مدح الاب لطفلة عند القائه التحية على ضيوف العائلة فتزداد احتمالات تكراره لسلوك القاء التحية عند مشاهدة ضيوف آخرين، اما الشكل الآخر فهو التعزيز السلبي ويقصد به



زيادة احتمالات تكرار السلوك عندما يتبعه ازاحة او تخلص من مثيرات منفرة او غير سار. (ابو غزال ٢٠٠٧: ١١٣-١١٤)

٣- نظرية التعلم الاجتماعي

يعتمد مفهوم التعلم عند (البرت باندورا) بالملاحظة على افتراض مفاده ان الانسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وسلوكاتهم وتصرفاتهم أي يستطيع ان يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليده، ويشير (باندورا) الى ان الناس يقلدون سلوك الآخرين ولاسيما اذا كانوا اشخاص مهمين بالنسبة لهم، فالأطفال يقلدون آباءهم، وهذا التقليد يتسع ليشمل السلوك السلبي للآباء . وطبقاً لهذه النظرية فان الخوف يمكن ان يتعلمه الابناء بوساطة ملاحظتهم لسلوك آباءهم المتمثل بالقلق والخوف من اقامة علاقات اجتماعية خصوصاً مع اقرانه في المدرسة. (الجوراني، ٢٠٠٣: ٤٨)

٤- النظرية الانسانية:

يعتقد (روجرز) ان الاضطرابات الانفعالية تحدث في الفرد عندما يعجز عن التوفيق بين خبراته الراهنة مع مفهومه عن ذاته او فكرته عن ذاته او صورته عن نفسه وان سوء التوافق والاضطراب ينشأ عند الفرد عندما لا تتفق الخبرات التي يمر بها مع ذاته وتتعارض مع المعايير الاجتماعية، لذا فقد يلجأ الفرد الى الانسحاب وتجنب الكثير من هذه الخبرات. (دافيدوف، ١٩٨٣: ٥٩٦-٥٩٨)

اما (ماسلو) فيرى ان حاجات الفرد متداخلة فيما بينها، فان الحاجة للامن ترتبط بشكل واضح بحاجتين وهما الحاجة الى الانتماء والحاجة الى الحنو، وتتجلى هذه الحاجة في رغبة الطفل بحب امه له وتعميم ذلك على الآخرين من حوله . اذ ان العلاقة بين الام والطفل تتوسع الى ان تشمل الآخرين من افراد العائلة، وهذا التوسع يبدأ لاشباع حاجة اخرى متعلقة بحاجة الحب وهي الانتماء التي تتسع بعد الانتماء للأسرة الى الانتماء للمعلمة او الروضة او الفريق الرياضي واي خلل يعترض حبه لامه يتسع هذا الخلل ليشمل سوء انتمائه لأسرته وللمدرسة او الروضة.

(الالوسي، ١٩٩٠: ٧٣-٧٤)



مناقشة النظريات :

تباينت وجهات النظر في تفسير رفض الطفل الذهاب الى المدرسة فبالنسبة لنظرية التحليل النفسي فيري (فرويد) ان رفض المدرسة سببه ان الأطفال قد تربوا في اسر خالية من الدفء العاطفي والعلاقات الحميمة لذلك يجدون صعوبة في ارضاء الانا ولا يستطيعون اقامة علاقات وجدانية عاطفية مع الآخرين، اما (اتو رانك) فيرجع رفض الطفل الذهاب الى المدرسة الى قلق الميلاد والذي يستمر مع الطفل ويسبب قلق الانفصال عن الام وبالتالي يرفض الابتعاد عن الام، اما (هورني) فتري ان رفض المدرسة سببه البعد الاخير من ابعاد الشخصية التي يسير الطفل ويتحرك بموجبها وهو الابتعاد عن الاخرين، اما (فروم) فيري ان الطفل لم يخف من المدرسة في حد ذاتها بل يخاف من فقدان امه ولم يقوى بعد على الانفصال.

وبالنسبة للنظرية السلوكية فيري (سكنر) ان السلوك الانساني ابتداء من مرحلة الطفولة يمكن ضبطه والتحكم به باستعمال المثبرات المعززة، اما نظرية التعلم الاجتماعي فيري (باندورا) ان القلق والخوف من اقامة علاقات اجتماعية خصوصا مع اقرانه في المدرسة قد تتسبب في رفض الطفل للذهاب الى المدرسة.

وبالنسبة للنظرية الانسانية فيري (روجرز) ان الخبرات التي يمر بها الطفل مع ذاته وتعارض مع المعايير الاجتماعية، لذا فقد يلجأ الى الانسحاب وتجنب الكثير من هذه الخبرات، اما (ماسلو) فيري ان رفض الطفل الذهاب الى المدرسة سببه اختلال في علاقته مع امه والتي يتسع هذا الاختلال ليشمل علاقته مع بقية عائلته واقرانه.

الدراسات السابقة :-

الدراسات العربية:-

١- دراسة عبد الفتاح واخرون ١٩٨٠

هدفت الدراسة الى التعرف على خوف الاطفال عند دخولهم المدرسة واختيرت عينة الدراسة من ثلاث دور حضانة وستة مدارس ابتدائية في مدينة القاهرة، حيث بلغ عدد اطفال عينة الدراسة (٧٧) طفلا وطفلة، وتكونت ادوات الدراسة من استمارة لجمع البيانات عن الاطفال الذين اظهروا الخوف من المدرسة في الاسبوع الاول من الدراسة، اظهرت النتائج ان الطفل الذي ليس له خبرة بالمدرسة اكثر خوفا من اقرانه، حيث يبدي عدم انسجامه معهم، كذلك ان الحنان الزائد من الام وتدليلها لطفلها بحيث تتساهل معه في مواقف التغذية الطبيعية وتأخر الفطام والتساهل معه في مواقف الاحراج يؤخر النضج الانفعالي للطفل في



مراحل نموه ويجعله أكثر اتكالية على الام، كما ان التشدد في الرضاعة يشعر الطفل بعد الطمأنينة والامان الكافي عند مواجهة المواقف الجديدة. (الخضير، ٢٠١٥: ٤٢)

٢- دراسة عباس محمود عوض ومدحت عبد الحميد عبد اللطيف ١٩٩٠

هدفت الدراسة الى تصميم مقياس لتقدير الخوف المرضي من المدرسة وتقنين هذا المقياس على شريحة من تلاميذ المدرسة الابتدائية، قام الباحثان بدراسة استطلاعية على (١٠٠) طفل وطفلة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس في المرحلة الابتدائية في مدينة الاسكندرية وبعد التحليل الاحصائي طبق المقياس على (٢٢٠) تلميذ وتلميذة. (الخضير، ٢٠١٥: ٤٢)

الدراسات الاجنبية:-

١- دراسة هاهن وبيك ١٩٥٧

هدفت الدراسة الى ايجاد تصنيف للاطفال الذين يرفضون الذهاب الى المدرسة، وذلك من خلال دراسة (١٢) حالة من الاطفال الذين يشكون من رفض المدرسة، حيث استخلصا وجود نوعين من المخاوف المعلمية هما:

- النوع العصابي: حيث يتسم اطفال هذا النوع بكونهم اطفال صغارا والذين اظهروا ردود فعل دراماتيكية وبداية عاجلة لحالة الخوف، وان هؤلاء الاطفال كانوا متكيفين بشكل حسن، وتتجلى المشكلة الرئيسية لهم بوجود عقدة من جهة الام.
- النوع المزمّن: يكون اطفال هذه المجموعة أكبر سنا من المجموعة الاولى وقد تبين انهم يعانون من اضطرابات انفعالية أكثر وضوحا من النوع الاول، كذلك اظهروا تاريخا مرضيا اساسيا من اعراض الخوف المرضي من المدرسة. (العاسمي، ٢٠٠٧: ٢٣)

٢- دراسة نزل رود جينا ١٩٨٤

هدفت الدراسة الى تحديد العوامل التي تؤثر على رفض المدرسة لدى اطفال ما قبل المدرسة الابتدائية، في المدارس العامة في ولاية ابلاشين الامريكية وتكونت العينة من (٦٣٠٩) طفلا وطفلة، اما ادوات الدراسة فكانت عبارة عن استمارة قصيرة، وزعت على معلمي الفصول البالغ عددهم (١٩٨) معلم والتي تدور حول المدرسة وسلوك رفض المدرسة، اظهرت النتائج ان (١٥,٦%) من اطفال العينة بدت عليهم اعراض رفض المدرسة بصورة واضحة وكان اغلب التلاميذ الراضين للمدرسة ممن كانوا اطفالا صغارا، واطهرت



الدراسة ايضا وجود مجموعة من العوامل تعد مسؤولة عن سلوك الرفض عند الاطفال هي: النظام الدراسي، البعد عن الزملاء او الاشقاء، الخوف من باص المدرسة، مطالب دراسية كثيرة، خبرات جديدة مع اناس جدد. (العاسمي، ٢٠٠٧: ٢٤)

٣- دراسة كارني وسلفرمان 1993 Kearney & Silverman

هدفت الدراسة الى قياس سلوك رفض المدرسة، حيث قام الباحثان ببناء مقياس تقييم رفض المدرسة (SRAS) بنسختين الاولى للابناء والثانية للآباء على العينة المتكونة من (٤٢) طفلا تم تقييمهم على سلوك رفض المدرسة ممن تخلفوا عن الدوام بمعدل (٤, ٣٣%) من ايام المدرسة وكذلك تم تقييم (٤٢) أم وأب في جلسات قياس اساسية، بني المقياس لقياس الدرجة التي تظهر فيها حالات الدافعية المفترضة لدى الاطفال ذوي سلوك رفض المدرسة، تم اختيار الفقرات من خلال خبرة الباحثان السريرية بهذه الشريحة، تم استخراج ثبات المقياس بواسطة اعادة الاختبار على

(٢٤) طفلا و(٣٧) من الابهاء، وتم تقييم الارتباطات الداخلية بين متوسطات الدرجات لكل حالة وظيفية عبر نسخ الاطفال والابهاء كفحص اساسي لصدق البناء، اشارت النتائج ان اعراض القلق، الكآبة، احترام الذات الواطئ، ومشاكل السلوك الداخلية ترتبط مع سلوك رفض المدرسة المعزز سلبيًا، وان هؤلاء الاطفال سيكونون اكثر ميلا لرفض المدرسة لتجنب الاستثارة السلبية، ومشاكل السلوك الخارجية ترتبط بالتصرف نحو الخارج والسلوك المعارض كان اكثر تحديدا لدى الاطفال ذوي سلوك رفض المدرسة المعزز ايجابيا اكثر منه سلبيًا وذلك عندما يميل هؤلاء الاطفال اكثر لرفض المدرسة بسبب تعزيزات بيئية او بسبب ظروف اخرى فأهم يستخدمون سلوكيات معارضة او رفض الطاعة. (Kearney & Silverman, 1993: 85-94)

٤- دراسة كارني 2005 Kearney

هدفت الدراسة ايجاد علاج لحالات رفض الذهاب للمدرسة وذلك من خلال متابعة حالة التلميذة (سليا) في الثامنة من عمرها اشير اليها بأنها ذات سلوك رفض المدرسة استمر لثلاثة اشهر، كانت في الصف الثالث حيث كان سجلها الدراسي ينطوي على بعض المشاكل احيانا وعند دخولها السنة الثالثة اخذت تعاني من شكوى جسمية حادة وقلق يتعلق بمعلمها الجديد وكانت تبكي وترفض الحركة في الصباح قبل المدرسة في محاولة للبقاء في البيت، تضمنت المراحل الاساسية للتقييم مقابلة تشخيصية واستخدام النسخة المعدلة لمقياس



رفض المدرسة حيث وجد الباحث انها كانت تبحت عن الانتباه ولم يجد أي اضطراب عقلي وذكر الوالدان انه كان يصدر منها سلوك العناد المستمر وان ولادة طفلهم الجديد اظهر رغبة (سليا) البقاء في البيت وعدم الذهاب الى المدرسة، سجلت (سليا) على مقياس التقرير الذاتي درجات تشير الى مستويات معتدلة وغير مرتفعة من القلق العام والاجتماعي والقليل من الخوف والكآبة، لذلك طلب المعالج من الام ان تحضر في صف ابنتها لأربعة ايام خلال اسبوعين، ذكرت الام خلالها ان (سليا) كانت لديها مصاعب قليلة في الذهاب الى المدرسة لكنها كانت مستمرة بالشكوى حول آلام المعدة وواجباتها البيتية، هذه التجربة اكدت بانها ترفض المدرسة بشكل رئيسي بسبب الانتباه وبشكل ثانوي بسبب الرغبة بتجنب الواجبات البيتية، العلاج تألف بشكل رئيسي من ادارة احتماليات الحدوث اولا، كان المتوقع من (سليا) ان تذهب الى المدرسة ولا تظهر نوبات الغضب الصباحية، النجاح في ذلك كان يكافأ بوقت خاص مع امها في المساء (قصص، لعب) وجلسات للواجب البيتي مع ابيها للمساعدة في اتمام العمل والواجب المطلوب منها، الفشل كان يعاقب بفرض وقت مبكر للنوم، اضافة لذلك قدم المعالج تدريج جسدية ل(سليا) لتقليل اعراض القلق وللسيطرة على آلام المعدة، العلاج استمر سبعة اسابيع انتج دوام لوقت كامل في المدرسة. -49: Kearney, 2005) 50)

٥- دراسة كارني 2006 Kearney

هدفت الدراسة الى كيفية التعامل مع سلوك رفض المدرسة مقدمة لأطباء العائلة من خلال إيجاد حلول عملية للشباب غير السعداء والاباء المحبطين، حيث قام الباحث بتتبع عدد من الحالات ممن يعانون من رفض المدرسة واستخدم مقياس تقدير رفض المدرسة من خلال توجيه اسئلة تتعلق بصيغة رفض المدرسة ومن هذه الحالات هي حالة التلميذ (نيشن) وهو في الثالثة عشرة من العمر يشار اليه بسلوك رفض المدرسة، حيث انه يعاني صعوبات التكيف للمعلمة المتوسطة وكان قد تم تأشيرته غائبا في ثلث ايام المدرسة للسنة الدراسية، وتوصل الباحث من خلال تتبع الحالات الى اعداد نموذج لسلوك رفض المدرسة ووضع علاج بالأدوية يفيد في تخفيف الحالات الحادة من القلق والكآبة وتحديد عدد من التقنيات المعرفية التي يمكن ان تطبق على الطفل والابوين والاسرة بكاملها من قبل الطبيب المعالج بالتعاون مع كادر المدرسة والاختصاصي النفسي السريري لغرض تبادل المعلومات ووضع خطة لإعادة الطفل للمدرسة وتحديد المشاكل الاسرية التي تؤثر في الحضور المعلمي. (Kearney, 2006: 687)



مناقشة الدراسات السابقة:-

الهدف:

هناك بعض الدراسات هدفت الى التعرف على رفض الذهاب الى المدرسة، وبعضها هدفت الى ايجاد العوامل المسببة له والقسم الاخر قياس وتقنين ودراسات اخرى كانت تهدف الى دراسة حالة تشخيصية ممن يعانون من رفض الذهاب للمدرسة وايجاد العلاج المناسب.

العينة :-

تشابهت جميع الدراسات من حيث العينة فكانت كل الدراسات تجرى على الاطفال، وهذا ينطبق وعينة البحث الحالي.

الوسائل الاحصائية :-

تباينت الدراسات من حيث الوسائل الاحصائية فمنهم من استخدم المقابلة التشخيصية، ومنهم من استخدم مقاييس واستبانات للتعرف على الاطفال الراضين الذهاب للمدرسة.

النتائج :-

تباينت نتائج الدراسات في التوصل الى اسباب رفض الذهاب للمعلمة فمنها من وجد التذليل الزائد والحماية من قبل الام او ولادة طفل جديد في الاسرة، ومنها من ارجعه الى قلق عصابي او مزمن ومنها من ارجع السبب الى نظام المدرسة وكثرة الواجبات.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة من حيث توضيح الهدف وتحديد التعريف واختيار العينة .

الفصل الثالث

اجراءات البحث:-

اولاً / مجتمع البحث :-

تحدد مجتمع البحث الحالي بتلاميذ المرحلة الابتدائية في محافظة بغداد بجانبها الكرخ والرصافة، حيث بلغ المجموع الكلي لتلاميذ المرحلة الابتدائية للعام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) (١٩٥٨٦٠٨) تلميذ وتلميذة . اما بالنسبة لمجتمع المدارس الابتدائية فقد بلغ عددها (١٩٥٨) مدرسة موزعة على محافظة بغداد بمديرياتها الست (الكرخ الاولى والثانية والثالثة، والرصافة الاولى والثانية والثالثة). ويمثل مجتمع البحث اولياء امور التلاميذ في المدارس الابتدائية.

ثانياً :- أداة البحث:-



اعتمد البحث الحالي على مقياس رفض الذهاب الى المدرسة الذي اعده (Kearney & Silverman 1993) والذي يتكون من (٢٤) فقرة .

ثالثا :- ترجمة المقياس وصحة الترجمة:-

بعد الاطلاع على الصورة الاصلية لمقياس باللغة الانكليزية اتبعت الباحثة خطوات الترجمة للوصول

الى ترجمة ميسرة واكل تعقيدا وصعوبة بما يلائم البيئة العراقية، وفيما يلي توضيح لخطوات الترجمة:

١- ترجمت الباحثة فقرات المقياس الى اللغة العربية بالاستعانة باختصاصي في اللغة الانكليزية ترجمة حرفية لضمان الحفاظ على جميع الافكار الرئيسية والتفصيلية.

٢- عرضت الترجمة على عدد من التدريسيين المختصين باللغة الانكليزية وذلك للتأكد من سلامة الترجمة ودقتها وصدقها، واجريت بعض التعديلات في ضوء ملاحظاتهم. (ملحق ١)

٣- عرضت الترجمة العربية بصورتها الاولية على عدد من التدريسيين المتخصصين في اللغة العربية لغرض تقويمها لغويا ونحويا. (ملحق ١)

٤- بعد اجراء التنقيحات العربية عليها تم عرض المقياس باللغة العربية مرة اخرى الى مترجمين متخصصين في اللغة الانكليزية ومن لديهم خبرة وخلفية في علم النفس لغرض اعادة ترجمة المقياس من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية ترجمة عكسية (Back- Translation). (ملحق ١)

٥- من ثم تمت مقابلة النسخة الانكليزية المعاد ترجمتها عكسيا مع النسخة الاصلية للاختبار لمعرفة مدى تطابقهما وذلك من قبل متخصصين في اللغة الانكليزية حتى تم الحكم من المترجمين كلهم على ان الترجمة متماثلة من حيث المحتوى والمعنى.

رابعا:- آراء المحكمين بفقرات المقياس :-

بعد الانتهاء من ترجمة المقياس بصورته الاولية تم عرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس، (ملحق ٢) للحكم على صلاحية الفقرات في قياس ما وضعت من اجل قياسه، واقتراح ما يرونه مناسباً من الصياغة ومدى ملائمته للبيئة العراقية ورأيهم في البدائل.

وبعد تحليل اجابات المحكمين فقد تم اعادة صياغة بعض الفقرات ودمج البعض الاخر وحذف البعض، وبذلك فقد تم التوصل الى (٢١) فقرة من اصل (٢٤) فقرة لمقياس رفض الذهاب الى المدرسة، وتم تقليص البدائل من (٧) بدائل الى (٣) بدائل .



خامساً :- عينة التحليل الإحصائي :-

لغرض حصول الباحثة على الاجابات على المقياس وزع المقياس على ابناء التلاميذ في المدارس الابتدائية، حيث تألفت عينة التحليل الإحصائي للفقرات من (٤٠٠) تلميذ وتلميذة من مجتمع البحث ، والجدول رقم (١) يوضح ذلك

الجدول (١)
عينة التحليل الإحصائي من المدارس الابتدائية موزعة
حسب المديرية العامة للتربية في بغداد

المجموع	الطلب		الموقع	اسم المدرسة	مديرية التربية	
	بنات	بنين			الاولى	الثانية
٤٠	٢٠	٢٠	الاعظمية	المهج المختلطة	الاولى	الرصافة
٨٠	٨٠	-	البلديات	الرفعة للبنات	الثانية	
٨٠	-	٨٠	مدينة الصدر	المحاسن للبنين	الثالثة	
٤٠	٢٠	٢٠	البرموك	المروعة المختلطة	الاولى	الكرخ
٨٠	-	٨٠	حي العامل	زيد بن ثابت للبنين	الثانية	
٨٠	٨٠	-	الكاظمية	عائكة للبنات	الثالثة	
٤٠٠	٢٠٠	٢٠٠		٦ مدارس	المجموع	

١- القوة التمييزية للفقرات Items Discrimination :-

نعني بتمييز الفقرات ، قدرتها على ان تميز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة وبين من يحصلون على درجات منخفضة في السمة التي يقيسها الاختبار ، بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الجيدين والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم . (الظاهر وآخرون ، ١٩٩٩ : ١٢٩)

تم حساب قوة تمييز الفقرات بعد ترتيب الدرجات التي حصل عليها التلاميذ في المقياس من أعلى درجة الى أدنى درجة ، وتم اختيار (٢٧ %) العليا من الدرجات الكلية للمقياس والبالغ عددها (١٠٨) طالب وتلميذة واختيار ٢٧ % الدنيا من الدرجات الكلية للمقياس البالغ عددها (١٠٨) تلميذ وتلميذة . ،



ان العدد (١٠٨) يعد حجماً مناسباً لكل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين ، وبعد حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس وحدت الباحثة ان الفقرات ذات تمييز جيد . والجدول رقم (٢) يوضح القوة التمييزية لفقرات المقياس .

جدول (٢)
القوة التمييزية لفقرات مقياس رفض الذهاب الى المدرسة

التميز	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة	الفقرات	التميز	الانحراف المعياري	المتوسط	المجموعة	الفقرات
٧,٩٩	٠,١٦	٢,٩٧	العليا	١٢	٧,٩٩	٠,١٦	٢,٩٧	العليا	١
	٠,٨٤	٢,٣١	الدنيا			٠,٨٤	٢,٣١	الدنيا	
٥,٤٦	٠,٠٠	٣,٠٠	العليا	١٣	٥,٨٦	٠,١٠	٢,٩٩	العليا	٢
	٠,٨١	٢,٥٧	الدنيا			٠,٨٥	٢,٥١	الدنيا	
٦,٨٥	٠,٠٠	٣,٠٠	العليا	١٤	٣,٧١	٠,٢٨	٢,٩٣	العليا	٣
	٠,٧٢	٢,٥٢	الدنيا			٠,٧٠	٢,٦٧	الدنيا	
٤,٦٧	٠,٠٠	٣,٠٠	العليا	١٥	٥,١١	٠,٢٥	٢,٩٣	العليا	٤
	٠,٦٦	٢,٧٠	الدنيا			٠,٨٧	٢,٤٩	الدنيا	
٧,٦٣	٠,٠٠	٣,٠٠	العليا	١٦	٤,٦٧	٠,٠٠	٣,٠٠	العليا	٥
	٠,٨٢	٢,٤٠	الدنيا			٠,٦٦	٢,٧٠	الدنيا	
٩,٣٦	٠,٠٠	٣,٠٠	العليا	١٧	٩,٣٦	٠,٠٠	٣,٠٠	العليا	٦
	٠,٩١	٢,١٧	الدنيا			٠,٩١	٢,١٧	الدنيا	
٧,٦٣	٠,٠٠	٣,٠٠	العليا	١٨	٧,٧٧	٠,١٠	٢,٩٩	العليا	٧
	٠,٨٢	٢,٤٠	الدنيا			٠,٩١	٢,٣٠	الدنيا	
٩,٣٦	٠,٠٠	٣,٠٠	العليا	١٩	٥,٤٦	٠,٠٠	٣,٠٠	العليا	٨
	٠,٩١	٢,١٧	الدنيا			٠,٨١	٢,٥٧	الدنيا	
٤,٦٧	٠,٠٠	٣,٠٠	العليا	٢٠	٧,٧٧	٠,١٠	٢,٩٩	العليا	٩
	٠,٦٦	٢,٧٠	الدنيا			٠,٩١	٢,٣٠	الدنيا	
٥,٨٦	٠,١٠	٢,٩٩	العليا	٢١	٥,٤٦	٠,٠٠	٣,٠٠	العليا	١٠
	٠,٨٥	٢,٥١	الدنيا			٠,٨١	٢,٥٧	الدنيا	



					٦,٨٥	٠,٠٠	٣,٠٠	العليا	١١
						٠,٧٢	٢,٥٣	الدنيا	

٣- صدق الفقرات -Items Validity-

يعد أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار ، من الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس اذ يهتم بمعرفة كون كل فقرة من فقرات المقياس تسير في الاتجاه الذي يسير فيه الاختبار كله، فهي تمتاز بأنها تقدم لنا مقياساً متجانساً. (علام ، ٢٠٠٢ ، ص٢٧٨) لذلك حسب معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، فلم تجد الباحثة أي فقرة غير دالة احصائياً، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) صدق الفقرات لمقياس رفض الذهاب الى المدرسة

صدق الفقرة	الفقرات	صدق الفقرة	الفقرات	صدق الفقرة	الفقرات
**٠,٢٢١	١٥	**٠,٤١٥	٨	**٠,٤٣٢	١
**٠,٤٨٦	١٦	**٠,٤٦٦	٩	**٠,٣٧٤	٢
**٠,٥٩١	١٧	**٠,٤١٥	١٠	**٠,١٧٦	٣
**٠,٤٨٦	١٨	**٠,٢٥٢	١١	**٠,١٤٩	٤
**٠,٥٩١	١٩	**٠,٤٣٢	١٢	**٠,٢٢١	٥
**٠,٢٢١	٢٠	**٠,٤١٥	١٣	**٠,٥٩١	٦
**٠,٣٧٤	٢١	**٠,٢٥٢	١٤	**٠,٤٦٦	٧

دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) .

صدق الاختبار -Test Validity-

ان لصدق الاختبار أهمية كبيرة في تحديد صلاحيته وفائدته في تحديد معنى مفهوم معين ، وهو يتعلق بما يقيسه، والمدى الذي ينجح في قياسه، ويتصل هذا بمدى قدرته على التنبؤ الدقيق، او الاستنتاج الصحيح من



الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في الاختبار. يبدأ الاهتمام بصدق الاختبار منذ بداية التخطيط له ولا ينتهي الا عندما يتم تفسير نتائجه والاستفادة منه (سمارة، ١٩٨٩، ص ١١)

١- الصدق الظاهري Face Validity :-

لقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما عُرضت فقرات مقياس رفض الذهاب الى المدرسة على مجموعة من المحكمين لغرض تقويمها، ملحق (٢) .

ثبات الاختبار Test Reliability :-

يعد ثبات الاختبار احد الشروط الأساسية في قياس فعاليته ودقته في القياس .

طريقة الفا كرونباخ : Coefficient Consistency Alfa

بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة بالنسبة للمقياس الكلي (٠,٧٢) ، نجد ان ثبات الاختبار الحالي يعد ثبات جيد. وبذلك يصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق على عينة اشتقاق المعايير، (ملحق ٣)

التطبيق النهائي لمقياس رفض الذهاب الى المدرسة للمرحلة الابتدائية :-

بعد ان اعدت فقرات المقياس بصورتها النهائية تم تطبيقها على عينة التقنين وذلك لاشتقاق المعايير ، وقد وزع المقياس على اولياء امور تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث بلغت عينة التقنين (٨٠٠) تلميذ وتلميذة من طلبة المرحلة الابتدائية والجدول رقم (٤) يوضح ذلك :-

الجدول (٤)
عينة اشتقاق المعايير من المدارس الابتدائية (ذكور و اناث)
بحسب المديرية العامة للتربية في بغداد

المجموع	الطلب		الموقع	اسم المدرسة	مديريات التربية	
	بنات	بنين			الاولى	الثانية
٣٠	١٥	١٥	الاعظمية	المهج المختلطة	الاولى	الرصافة
٤٠	٤٠	-	الاعظمية	شهداء جسر الائمة للبنات		
٣٠	١٥	١٥	الكرادة	مرجعيون المختلطة	الثانية	
٤٠	-	٤٠	البلديات	زيد بن علي للبنين		



٤٠	٤٠	-	البلديات	الرفعة للبنات		
٤٠	-	٤٠	زينة	صلاح الدين الصباغ للبنين		
٤٥	٤٥	-	الحبيبية	البحرين للبنات	الثالثة	
٤٥	-	٤٥	الحبيبية	المالك الاشر للبنين		
٤٥	-	٤٥	مدينة الصدر	سبأ للبنين		
٤٥	٤٥	-	مدينة الصدر	اسيا للبنات	الاولى	
٣٠	١٥	١٥	المنصور	النيل المختلطة		
٣٠	١٥	١٥	اليرموك	المروءة المختلطة		
٤٠	٤٠	-	الاسكان	النبراس للبنات	الثانية	الكرخ
٤٠	٤٠	-	الشهداء	بلاد النهرين للبنات		
٤٥	-	٤٥	الرسالة	البيروني للبنين		
٤٠	-	٤٠	الشهداء	شهداء الحرية للبنين	الثالثة	
٤٠	-	٤٠	البياع	ابي بكر للبنين		
٤٥	-	٤٥	الكاظمية	الشريف الرضي للبنين		
٤٥	٤٥	-	الكاظمية	السندس للبنات		
٤٥	٤٥	-	الكاظمية	الهدى للبنات		
٨٠٠	٤٠٠	٤٠٠		١٦ مدارس	المجموع	

المعايير :-

هناك انواع من المعايير التي تشتق للاختبارات والمقاييس النفسية اكثرها استخداماً ، هي معايير الرتب المئينية Percentile Ranks ونسب الذكاء وقد اختارت الباحثة معايير الرتب المئينية لانها تتميز بقدرتها على ترتيب درجة الفرد بالنسبة الى مجموعته ، وتتسم بالمرونة في تطبيقها على مجموعة او عينة من الافراد ، فضلا عن سهولة اشتقاقها ووضوح معناها وصلاحيه استخدامها مع أي نوع من المقاييس التربوية والنفسية . (ابو حطب واخرون ، ١٩٨٧ : ٣١٥) والجدول رقم (٥) يوضح المئينات لعينة التلاميذ في المدارس الابتدائية .

جدول (٤)

الدرجات الخام والمئينات المقابلة لها لمقياس رفض الذهاب الى المدرسة



المقينات	التكرار	الدرجة الخام
٢٥	٨	٤٢
٢٥	٢٠	٤٥
٢٥	٨	٤٦
٢٥	٢	٤٧
٢٥	٢٤	٤٩
٢٥	١٧	٥٠
٢٥	٣٥	٥١
٢٥	٣	٥٢
٢٥	٧٤	٥٣
٢٥	١٧	٥٤
٥٠	٥٣	٥٥
٥٠	١٨	٥٦
٥٠	٦٩	٥٧
٥٠	٤٥	+٥٨
٥٠	٦٣	٥٩
٧٥	٤٨	٦٠
٧٥	١٤٣	٦١
٧٥	١٧	٦٢
٧٥	١٣٦	٦٣

الوسائل الإحصائية :-



لقد تنوعت الوسائل الإحصائية المستخدمة في البحث الحالي كل حسب متطلباتها ، باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical Package For Social Science) وهي كالآتي:-

- ١- معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج التمييز .
- ٢- معادلة معامل الارتباط الأصيل لحساب الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس .
- ٣- قانون الفاكرونباخ لاستخراج الثبات بطريقة الاتساق الداخلي .
- ٤- استخراج المئينات .



الفصل الرابع

التوصيات :-

- ١- تدريب الاطفال على الاسترخاء والتنفس لعلاج القلق والكآبة.
- ٢- فهم نفسية الطفل وتجنب تخويله من المدرسة ومنحه اتجاهات ايجابية تجاه المدرسة والابتعاد عن تخويله من المدرسة دون قصد، وضرورة الحوار مع الطفل.
- ٣- البدء بإجبار الوالدين الطفل على الذهاب للمدرسة، وتعويد الاطفال على النوم مبكرا ، وقضاء وقت محدد مع الاهل في الليل.
- ٤- ضرورة توفر الصفات السليمة والمألوفة عند المعلم او المعلمة.
- ٥- ضرورة الاهتمام بالإعداد المهني والاكاديمي للمعلم، لكي يكون مستعدا لمواجهة المشكلات التي تظهر لدى الاطفال بطريقة حكيمة.
- ٦- تجنب العقاب القاسي من قبل المعلم خصوصا في سن مبكرة من عمر الطفل لتجنب احتمال ظهور الرفض للمعلمة.
- ٧- العمل على اقامة علاقة بين الطفل والمعلم قائمة على الحب والود والتعاون، وذلك لحاجة الطفل الى الحنان والعطف.
- ٨- تعليم الاطفال رفض عروض الاقران لهم للخروج من المدرسة.
- ٩- اخضاع الطفل الى العلاج السلوكي والعلاج النفسي الاجتماعي واشراك جميع الاطراف المشرفة على تربية ورعاية الطفل في العلاج.
- ١٠- يلزم لعلاج هذه الحالات مهارة دبلوماسية واكاديمية من قبل الفريق المعالج للتعامل مع الطفل.
- ١١- اهم عامل لنجاح العلاج هو سرعة عودة الطفل الى المدرسة، حيث انه كلما كثر غيابه زاد شعوره بالخوف من الذهاب للمدرسة فعند الغياب المتكرر تتراكم على الطفل المواد الدراسية، فيتسبب هذا في حدوث قلق لديه بسبب عدم تمكنه من تحصيل تلك المواد او التحضير لها، فيزداد رفض المدرسة لديه.
- ١٢- يجب ان تعلم الهيئة التعليمية سواء كان المدير او المعلم بحالة الطفل لكي يكونوا على ادراك بانهم ليسوا السبب في حدوث هذه الحالة، حتى يبادروا بتقديم مساعداتهم لإعانة الطفل على التغلب على حالته هذه، ويجب على المعلم ان يكون حازما فلا يتأثر بشكوى الطفل الجسمانية من جراء هذه الحالة



- ١٣- ضرورة عد التحدث عن دوام المدرسة اثناء اجازة نهاية الاسبوع والاكتفاء بإشعار الطفل في الليلة التي تسبق اليوم الاول من الاسبوع "سوف تذهب الى المدرسة غدا".
- ١٤- بث الشعور لدى الطفل بأن لديه القدرة على التحكم في بعض الاحداث التي تجري من حوله، مما يؤدي الى بناء شخصية قوية للطفل وبالتالي لا يقلق عند انعزاله عن والديه.
- ١٥- ضرورة قيام وزارة التربية بإعطاء دورات للمعلمين والمرشدين، ومديري المدارس، تؤهلهم للتعامل مع التلاميذ الذين يعانون من رفض الذهاب للمدرسة.

المقترحات :-

- ١- اجراء دراسة حول علاقة رفض الاطفال الذهاب للمدرسة بأساليب المعاملة الوالدية .
- ٢- اجراء برنامج علاجي للاطفال ممن يعانون من رفض الذهاب للمدرسة .
- ٣- اجراء دراسة حول علاقة رفض الاطفال الذهاب للمدرسة ببعض المتغيرات مثل التحصيل الدراسي، الدافعية نحو الانجاز .
- ٤- اعداد برنامج ارشادي لكيفية التعامل مع الاطفال الراضين للمدرسة للتخفيف من حدة الحالة عن الاطفال.



المصادر

المصادر العربية:-

١. ابو حطب ، فؤاد واخرون ، (١٩٨٧) : التقويم النفسي ، مكتبة الانجلو المصرية، ط٣، القاهرة.
٢. ابوغزال، معاوية محمود، (٢٠٠٧): نظريات التطور الانساني، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط ٢، الاردن.
٣. الالوسي، جمال حسين، (١٩٩٠): الصحة النفسية، المكتبة الوطنية، بغداد.
٤. الجوراني، عدنان مارد جبر، (٢٠٠٣): سلوك المحافظة لدى الاباء وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى الابناء، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
٥. الحراكي ، ملهم زهير، (٢٠١١): عندما يرفض الطفل المدرسة ماذا نفعل؟ دليل تثقيفي عملي للأسرة والمعلمين، سوريا.
٦. حمدان ، محمد زياد، (٢٠٠٦): انحرافات سلوكية للأسرة والابناء، دار التربية الحديثة بدمشق، سوريا.
٧. الخضير، ابراهيم بن حسن،(٢٠١٥): خوف الاطفال من الذهاب للمعلمة (لا تخضعوا لرغباتهم)، السعودية.
٨. دافيدوف، لندا، (١٩٨٣): مدخل علم النفس، ترجمة سيد الطواب واخرون، المكتبة الاكاديمية، القاهرة.
٩. سليمان، فضيلة عرفات محمد، (٢٠٠٣): اسباب الغياب لدى طلبة المرحلة الاعدادية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، الموصل.
١٠. سمارة ، عزيز واخرون ،(١٩٨٩) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر والتوزيع، عمان
١١. الظاهر ، زكريا محمد واخرون ، (١٩٩٩) : مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
١٢. العاسمي، رياض، (٢٠٠٧): سيكولوجية الطفل الراض للمعلمة، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.
١٣. العزاوي ، محمد الياس بكر واخرون، (١٩٩٧): المناخ النفسي في الموقف الصفّي من خلال رسوم طلبة الجامعة وتعليقاتهم، جامعة بغداد.
١٤. علام، صلاح الدين، (٢٠٠٠): القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، ط ١، القاهرة.



١٥. علام، صلاح الدين، (٢٠٠٢): القياس والتقييم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة.

١٦. عودة، احمد سليمان، (٢٠٠٠): القياس والتقييم في العملية التدريسية، دار الامل، اربد.

١٧. فرج، عبد اللطيف حسين، (٢٠٠٩): الاضطرابات النفسية، ط١، دار حامد للنشر، الاردن.

١٨. الناصر، فيصل عبد اللطيف، (٢٠٠١): الخوف من الذهاب الى المدرسة، جامعة الخليج العربي، البحرين.

المصادر الاجنبية:-

- 1- Anastasia, (1990): Psychological Testing, 6th, New York, The Macmillan Company .
- 2- Anastasia, & Urbina, (1997): Psychological Testing, New jersey, Prentice hall Coolidge, J.C, Hahn, P.B, Peck, A.L, (1957): School Phobia neurotic crisis or way of life? American Journal of Orthopsychiatry, Vol, 34.
- 3- Ficula ,T.V&Gelfand , D.M. & Richards ,G.&Ulloa ,A, (1983): Factors Associated with School Refusal in Adolescents: Some Preliminary Results , Paper Presented at the Annual Meeting of the American Psychological Association , August, Anaheim California.
- 4- Fiordaliso, R. Lordeman ,A.Filipczak ,J& Friedman ,R. M,(1977): Effects Of Feedback on Absenteeism in the Junior High School , the Journal of Educational Researchm.
- 5- Hurlock, E, B. (1971): child Development, New York, Mc Graw Hill.
- 6- Kearney. C.A, & Silverman. W.K, (1993): Measuring the function of School Refusal behavior: The School Refusal Assessment Scale (SRAS), Journal of clinical child psychology, Vol,1.



- 7- Kearney . C.A,(2005): Moving from Assessment to treatment of school refusal behavior in youth, International Journal of behavioral consultation and therapy, Vol,1.
- 8- Kearney . C.A,(2006): Dealing with school refusal behavior Aprimer for family physicians Workable solutions for unhappy youth and frustrated parents, The Journal of family practice , vol, 8
- 9- Stennett ,R. G & Isaacs ,L. M, (1980): Absence From School Patterns and Effects London , Ontario , Board of Educational Research Report .